ولكن اقتصرنا على هذا القدر ليتنبه الغافل
على ما سواه فو الله ما يتقول الا طاعن من هذه
حالهم جايزة او دماؤهم محقونة اذ لا جاهل
منطمس الجهل ادكا في حطيم السكة ملحد اضر على
الناس من ابليس وابلغ منه في التلبيس
فصل واما احتجاجه بالاية فحجة له لا كما سيأتي
في القسم الثاني من هذه الرسالة ان شاء الله
واحتجاجه بها لطاعة من لا طاعة له تحريف للكلم
عن مواضعه وقد علم ما على صانعه والله اعلم
فصل واما احتجاجه بانهم اهل شوكة فاحتجاج
باطل لا يقوم على صحته برهان بل البرهان قائم على
بطلانه وليت شعري في اي آية ام في اي
حديث وقد صدر الجاهل واشباهه وجوب
طاعة ذي الشوكة لشوكته مع فسقه وعدم
شروط الامامة فيه ويقال لهذا الجاهل و
لمن هو على مثل حاله اذا كانت الشوكة موجبة
لطاعة اهلها وهم متقوون بها على الظلم وارتكاب
المحارم واذلال المسلمين وهدم قواعد الدين
فالكفار والملحدون اهل الشوكة فهل تجب طاعتهم
لشوكتهم فان قال انهم كفرة ونعوذ بالله من
احتجاج يؤدي صاحبه الى الكفر وان قال لا قلنا فقد

وليس

وليس هو هو هذا اول من احتج بهذه الحجة الباطلة
لطاعة اهل الفساد بل قد كثر ذلك ان الشوكة
على السنة جماعة ممن يدعي العلم او يدعى له وهم
من جهلة ويقال لهذا الجاهل كان رأس
فساد هذه الامة الا طاعة ذي الشوكة الذين
تغلبوا بشوكتهم على ما ليس لهم حتى جعلوا ولاية
امر المسلمين بمنزلة اموالهم يورثها الرجل
سفهاء ولده كما يورثهم ماله ويوصي بها لهم
حتى صار الامر دينها ودنياها الى ما صار اليه
وما اشك ان الشيطان اجرى هذه الكلمة على
لسان بعض الا لتوصلا الى اسقاط الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فتلقاها الجهال وتوارثت بينهم و
صارت عندهم اصلا بنوا عليه فروعا جارت على
اللهو والالحاد والتناسي مثلا اذ قال ابو حيان في تفسيره
ولم يدفع احد من علماء الامة وفقهائها وجوب
ذلك يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا قوم
من الحشوية وجهال الحديث فانهم انكروا
قتال الفئة الباغية بالسلاح مع ما سمعوا من
قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى
امر الله وزعموا ان السلطان لا ينكر عليه الظلم
والجور وقتل النفس التي حرم الله وانما ينكر على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)